AL_Jihad
مجلة اسلامية. نصف شهرية. خاصة بالجهاد

الجهاد

جهادنا في بنجشير

تحقيق مصور
خاص بالجهاد





معادلة ربانية

هجرتنا في الميزان

تنبهوا أيها الناس فنحن في خطر..!



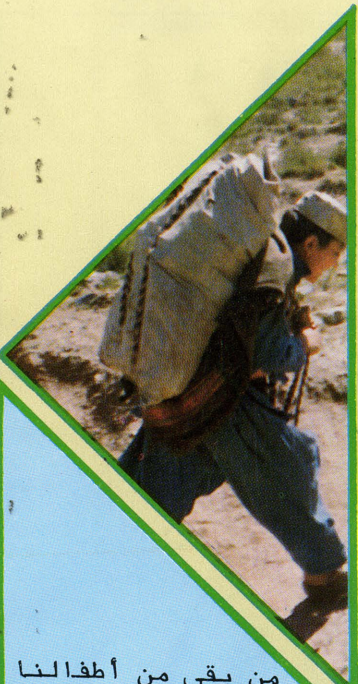
أصدرت الطبعة الثانية جامعة الدعوة والجهاد

هذا الكتاب ، اجابة على كثير من الأسئلة المحيرة التي تدور في الأذهان ، فيما يتعلق بالجهاد في أفغانستان الآن ، وغيرها من بلاد المسلمين التي تعرضت للغزو ، واختلف الناس في فهمها كل حسب اجتهاده .

هذه الأسئلة ستجد لها جوابا - باذن الله - في هذا الكتاب بنصوص تكاد تكون متواترة لكبار أئمة المسلمين وفقهائهم .

ثمن النسخة : (دولاران)

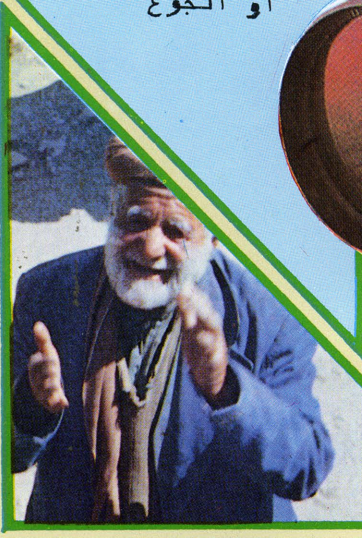
حديث الكاميرا



اغتالت الشيوعية الحاقدة
حرمة الابوة والامومة
وفتكت مرتزقتها
بالأبرياء

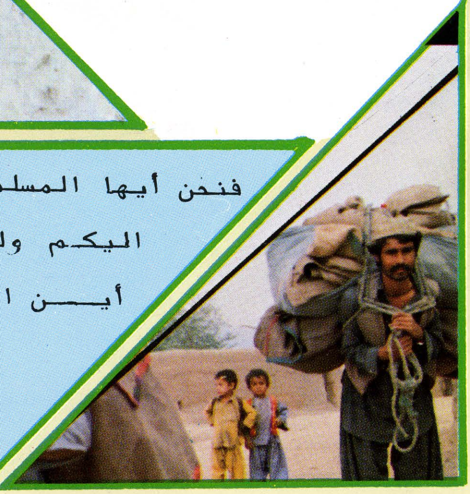


قبل الهجرة جاهدنا
وصبرنا..فقدنا كل
مانملك في سبيل
الله

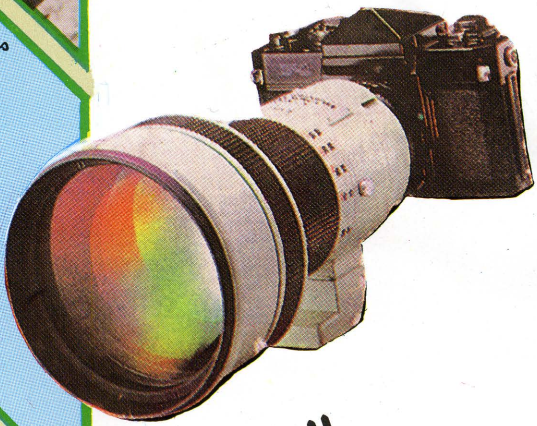


من بقي من أطفالنا
مات بسبب البرد
أو الجوع

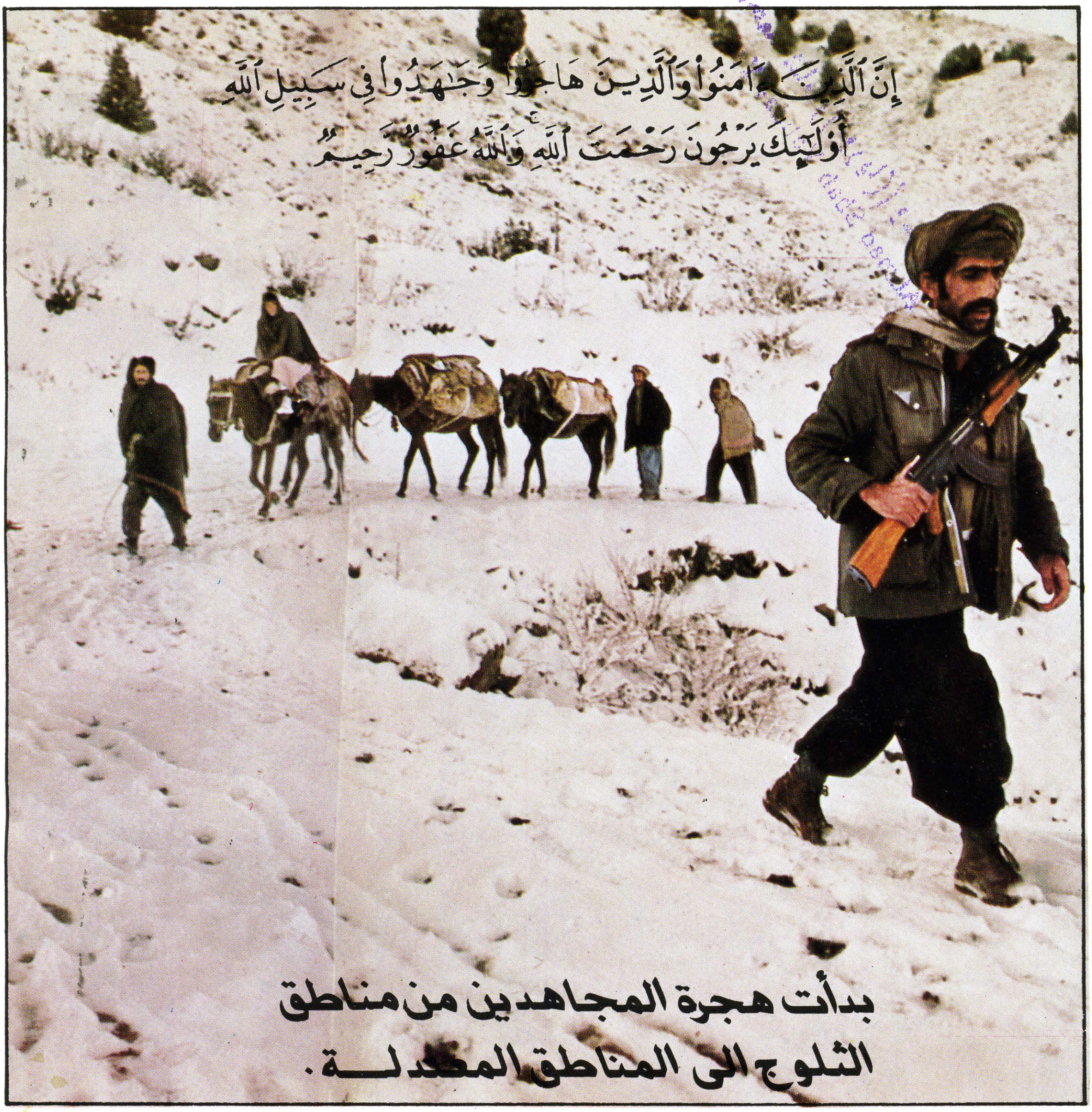




قتل الروس أبناءنا
وبناتنا على مرأى
منا



فنحن أيها المسلمون نعتز بهجرتنا
اليكم ولكن ...
أين الأنصار ؟



عنوان مكتب توزيع الجهاد في أمريكا مع الحساب البنكي

العنوان البريدي

AL J I H A D

P.O.BOX 44149

TUCSON, AZ 85733

U . S . A

الحساب البنكــــي

095612718

FIRST INTERSTATE BANK

UNIVERSITY MIDECAL OFFICE

TUCSON, AZ . U , S , A

بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

من المحرر

طموح وعقبات

Ahmad Shah Vahdat Yar

رغم رسائل المدح الكثيرة التي تتدفق على المجلة مازلنا متأكدين انها دون مستوى تحقيق رغبة القارئ.. ولن نعتذر للاخوة القراء بأزمة الاعلام الاسلامي والمؤامرة الدولية.. لكنا سنشرح له جزءا من ظروفنا، فالاخبار الى ان تصل من جبهات القتال في الولايات الافغانية التسعة والعشرين وحتى تترجم وتنقح وتعد التحقيقات. والاستطلاعات المصورة واللقاءات وغيرها من الموضوعات ... تحتاج الى وقت ليس بالقليل، ونحن مضطرون أن نبعث باوراق المجلة الى المطبعة قبل أسبوع على الأقل من صدورها وكثيرا ما يتصل المندوب هاتفيا بعد عشرة ايام من سفره الى المطبعة يخبرنا انه لم يتمكن حتى الآن من طباعة المجلة...!!

كلفة النسخة

نصف دولار أمريكي مضافا اليه اجرة البريد

الإشتراك السنوي

٢٠ دولار للدول العربيه
٢٥ دولار لبقية دول العالم

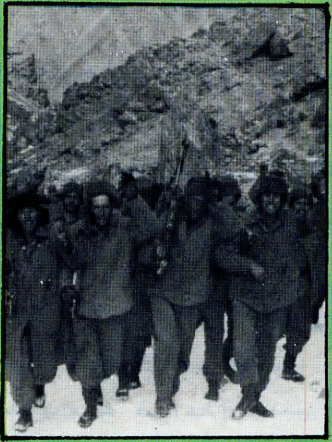
العنوان

الجهاد جامعة بشاور
صندوق بريد (٨٠٢)
تليفون .... (٤٢٠٤٠)
بشاور - باكستان

ALJIHAD
PESHAWAR..UNIVERSITY
P.O.BOS.802 Tel:42040
PESHAWAR ... PAKISTAN

حساب المجلة

PESHAWAR UNIVERSITY
BRANCH Account No.1133
Habib Bank Ltd.



موضوع الغلاف

جهادنا في بنجشير

أرشيف الصور

Mirror of Afghan Jihad
Tel : 76294, 74776
P.O.BOX 712

فى هذا العدد

معادلة ربانية

للدكتور عبدالله عزام

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ... وبعد :

فلقد اقتضت ارادة الله وحكمته ان يكون الجزاء من جنس العمل ، فقال عز وجل : (فاذكروني أذكركم) ، (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) ، (نسوا الله فنسيهم) ، (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ، (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) ، وفي الاحاديث :

(أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه اذا ذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم) ، (ولئن اتاني ماشيا أتيته هرولة وماتقرب الي شبراً الا تقربت له ذراعا) ، ومنها أيضا (من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) رواه الشيخان (ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) ، (ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) رواه الشيخان (ومن تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته) أبو داود والترمذي وأحمد وهو حسن ورجاله ثقات . (ومن يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله) .

وقد قضى الله قضاء لا يرد ، أنه بقدر اشتغالك بأمور الاخرة وتنفيذ شريعة الله والجهاد في سبيله بقدر مايسر الله أمر دنياك ، (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ، (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) .

يقول ابن سيرين عندما ركبه الدين وحبس به : (اني اعرف الذنب الذي اصابني هذا ، عيرت رجلا منذ اربعين سنة فقلت له يامفلس) .

ويلمس المسلم هذه القاعدة واضحة في الجهاد ، فبقدر ما تشتد الظروف وتقل الدنيا وأسبابها المادية بين يدي المجاهد ، يوسع الله عليه بعوض عظيم من جهة التأييد الالهي والنصر المؤزر الخارج عن طاقة البشر وامكانياتهم ، ويحس المجاهد في اعماقه بسعادة غامرة يجدها في حناياه من انشراح الصدر وراحة الضمير وقرة العين .

فاذا شح الطعام وفقد الادام يبدل الله المجاهدلذة بالخبز الجاف لايجدها الذين يجلسون علىالموائد الفاخرة التيتضم اصناف الطعام وانواع الحلويات والفواكه.

واذا بعد المجاهد عن الاهل ابدله الله عن الوحشة بفراقهمأنسا يحسه في قلبه وسعادة غامرة تبتل لها جوانحه حتى لايعود يذكر أن له أهلا وزوجة وخلانا ،اي عوض هذا؟ وأي أنس ومحبة هذه؟ أصبح المجاهد مع أخيه أسعد منه بزوجته وأولاده وأهله.

ويقول لي ابو الحسن السوري ونحن نشهد معركة مع المجاهدين والله ما نسيت ابني ياسرا يوما واحدا منذ ان استشهد الا في هذا اليوم.

وهنا يجمل بنا أن ننقل كلمات ابن تيمية (ماذايصنع في اعدائي؟ ان جنتي وبستاني في صدري لاتفارقني، إن سجني خلوة ،وان نفيي سياحة ،وان قتلي شهادة).

وكان يقول: لو اعطيت الذين سجنوني ملء هذه القلعة ذهبا ما كافأتهم لما رأيت من الأنس والخير الذي اعاطنيه الله.

انك تعيش مع المجاهدين يوما او اكثر فتتركهم وقلبك معلق بهم،وتعيش معهم اشهرا على الخبز والشاي والمرق فما ان تغادرهم حتى يحن قلبك اليهم،وتهفو للعودة معهم.

قال لي أبو سيّاف(فتحي): هل يحق أن نترك أرض الجهاد ونذهب لحج الفريضة؟.

فقلت ان لم يؤثر الحج على سير المعركة فلابأس،وأنا أعلم أنهلم يحج الفريضة ولكن قلبه معلق بالجهاد،وهو يأبى أن يترك الجهاد ويذهب للطواف بالبيت العتيق.

انها المعادلات الربانية ،انها التعويضات الالهية ،انها موازين القسط بيد رب العالمين.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد والنسائي(من استغنى أغناه الله ،ومن استعف أعفه الله ومن استكفى كفاه الله)،وفي الصحيح عن الترمذي مرفوعا (من أرضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس)،وفي البخاري مرفوعا (من أخذ اموال الناس يريد اداءها أدى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها أتلفه الله)،وفي الصحيح عنداحمد وأبي داود (من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى اما بموت آجل او غنى عاجل).

والمعادلة الربانية التي لا تتخلف أنك بقدر اشتغالك للآخرة ييسر الله

الشعب الأفغاني متديــــن كريم... ويستقبل الموت بابتســـامـــة!!

أمور دنياك ويريحك في حياتك وينزل السكينة على قلبك.

وفي الحديث الصحيح عن ابن ماجة (من كانت همه الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا راغمة، ومن كانت همه الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب الله له).

ولقد رأينا هذا في الجهاد، رأينا عندما كان السلاح شحيحا والذخيرة مفقودة ومضادات الدبابات والطائرة معدومة كانت الغنائم كثيرة.

وفي الصحيح (عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهمّ والغم)، وتجد مصداق هذا احداثا واقعية في دنيا الجهاد، وذلك لأن الجهاد هو العلامة الظاهرة للصدق والاخلاص ولذا سمىّ الله عز وجل المجاهدين صادقين فقال عزوجل (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) الحجرات.

واذا كان العمل صادقا فان الله عز وجل يسهل على صاحبه أداءه مهما كان العمل جليلا وشاقا (والمطالب العالية -كما يقول- ابن القيم- موقوف حصولها على همة عالية ونية صحيحة، فمن فقدهما فقد تعذر عليه الوصول اليه، فاذا كانت الهمة عالية تعلقت به وحده دون غيره، اذا كانت النية صحيحة سلك العبد الطريق الموصلة اليه، فالنية تفرد له الطريق والهمة تفرد له المطلوب) الفوائد ١٦٢.

وتعجب وأنت ترى حال المجاهد وقد فقد كل شئ في الدنيا، فقد سقط على طريق الجهاد احباؤه واخوانه وأهله وجيرانه، وهو يعيش في شظف من العيش وشدة من الحياة لاتكاد تصدق، ومع هذا فانك تجدهم يمزحون ويهزلون والقذائف تتصبب فوق رؤوسهم!!.

قلت لصحفي فرنسي عايش الافغان فترة في معاركهم: كيف تجد الشعب الافغاني؟ قال: أحببته كثيرا، فسألته لماذا؟ فقال لانه شعب متدين كريم يستقبل الموت بابتسامة.

والحق من ترك شيئا لله عوضه الله عنه، وقال ابن سيرين: سمعت شريحا يحلف بالله ما ترك عبد لله شيئا فوجد فقده، أجلّ ما يعوض به المرء الأنس بالله ومحبته وطمأنينة القلب به وقوته ونشاطه وفرحه ورضاه عن ربه تعالى.

وقد جاء في الصحيح قالت ام سلمة رضي الله عنها ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انالله وانااليه راجعون، اللهم اجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها ،الا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها) ، فلما توفي ابو سلمة ،قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم،فاخلف الله لي خيرا منه ،رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي رواية فعندما قلتها قلت في نفسي ومن خير من أبي سلمة ؟.

والشواهد اكثر من ان تعد وتحصى في ارض الجهاد ،يقول لي عمر جنيف: جئت أتزوج في بيشاور منذ عشرة أيام وتركت الجبهة ،وسأرجع خلال أيام،لأن سعادتي هناك،لاننا والجهاد كالسمك والبحر!! .

ويقول لي الشيخ تميم العدناني: لقد ودّعت أهلي وزوجتي وأولادي عندما جئت للجهاد ولكنني لم أبك،وبقيت في جبهة (شهرنا واسبوعا) فودّعت المجاهدين باكيا !! .

ويحدثني شاب عاد من بغمان اسمه بلال: لقد مكثت سبعة عشر يوما في لغمان فودعني المجاهدون وهم يبكون! .

والتأييدات الربانية والتكريمات الرحمانية واضحة جلية .

يقول سيّاف :كنا في تلك الايام نرسل المجاهدين الخمسة ببنادقهم الخمسة فيأتوننا بخمسمائة بندقية او اكثر من الغنائم! ، وفي مزار شريف قبل شهرين هجم الروس بخمسمائة دبابة وحوالي اربعين طائرة على ستين مجاهدا ، ووقف المجاهدون امامهم ثمانية ايام واستشهد من المجاهدين عشرون مجاهدا ،وقتل من الروس حوالي خمسمائة وحطمت لهم ست عشرة دبابة ،فهل هذه طاقة البشر ام تأييد رباني وتعويض هؤلاء الصابرين ، انها المعادلة الربانية وليتنا نستيقن.

وصدق ابن مسعود رضي الله عنه (من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله ،ولا تلوم احدا على مالم يؤتك الله ،فان رزق الله لايسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ،وان الله بقسطه وحلمه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط).

اللهم اجعلنا ممن يوقنون بالغيب ويستيقنون ويطمئنون لقدرك ويفرحون بقضائك.

اللهم انزل السكينة على قلوبنا واغفرلنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

كابل

جرت في جبهات كابل عدة عمليات موفقة بحمدلله تعالى خلال شهر تموز ١٩٨٥ فقد افادنا مراسلونا بالاخبار التالية :

١- من بلال المقدسي (بغمان/كابل)

- في ٧/٧ قام الاعداء بهجوم كبير بالدبابات والطائرات والسيارات باعداد ضخمة من المشاة، قدرت بحوالي ١٧٠ مجموعة مشاة ودارت معارك عنيفة كانت نتيجتها لصالح المجاهدين بفضل الله تعالى حيث: قتل نحو ٥٠٠ روسي وشيوعي، وجرح منهم عدد كبير، وأسر عشرون من الشيوعيين، كما أحرقت خمسون سيارة ودبابة واحدة، وغنم المجاهدون ٢٠٠ قطعة من السلاح المختلف، والحمدلله رب العالمين.

- قام المجاهدون بقصف معسكر في بغمان يدعى (بيربلند) بصواريخ (R.P.J.7) فدمر مدفعان للعدو وقتل وجرح عدد غير معلوم منهم.

- ونتيجة لهذه العمليات قام العدو بهجوم انتقامي بأسلحته الثقيلة ولكن الله سلم، ولم يجرح الا الأخ عبدالرحمن.

٢- من مراسلنا في جبهة أحد (بغمان/ كابل):

قام المجاهدون بهجوم على المركز الشيوعي في بغمان فاستسلم ثمانية جنود مع قائدهم، وقتل وجرح عدة جنود آخرين.

هذا وقد استشهد من المجاهدين كل من: القائد (محمدشريف) والقائد (فيض الله)، والمجاهد محمد نبي، انا لله وانا اليه راجعون.

هاجمت القوات الروسية المنطقة ودارت معركة شديدة لمدة خمسة أيام بلياليها، وفي اليوم الخامس، استشهد القائد الشجاع (عبدالواحد) مع (٤٠) مجاهد (اسكنهم الله فسيح جناته)، كما جرح (٦٠) مجاهدا.

هذا وقد قتل من قوات العدو الغاشم (٢٥٠) جنديا، وأسقطت طائرتان عموديتان، والجدر بالذكر أنه قد اشتركت في هذه المعركة سبعون طائرة أرادت قوات الروس تطهير منطقة بغمان من تواجد المجاهدين فقام المجاهدون برصد القوات قبل.



مجيئها على الطريق بين كابل - بغمان، وفاجأها المجاهدون بقصف عنيف مما أدى الى تدمير (١٠) دبابات و (٥) ناقلات للجنود، هذا وقد قتل من قوات العدو نحو (١٥٠) جنديا بينهما مستشارا روسيا كما أسر (١٤) ضابطا حكوميا هذا ولم يصب أحد من المجاهدين بأذى بفضله تعالى ورعايته.

٣- أفادنا مراسلينا في العاصمة (كابل) بالعمليات التالية وقد حدثت خلال الشهر السابع :

- قصف المجاهدون بالصواريخ السفارة الروسية ولم تعلم النتائج بسبب الحراسة المشددة، ولكن شوهد الدخان والنيران يرتفع في سماء الموقع.

- هجم المجاهدون على مجموعة من القوات الروسية فأحرقوا سيارتين وقتلوا عددا من الجنود.

- هاجم المجاهدون مركز قوات العدو في منطقة (جنكلك) حيث قتل خلال الهجوم اربعة جنود روس، و٦ من مليشيات الحكومة .

- انفجرت قنبلة في (سوق مكروربان) في كابل حيث ادى الى مقتل عدد من الروس وعملائهم وتخريب عدد من المباني فيها.

- هاجم المجاهدون مكتب جهاز المخابرات الحكومية (خاد) في ضاحية (كوته سنكى) بواسطة الصواريخ حيث تحطم مبنى المكتب، وقتل عدد من الجواسيس العملاء.



بروان

١- تمكن المجاهدون من اسر احد المستشارين الروس، كما انضم احد الجنود الروس الى المجاهدين في مديرية جبل السراج.

٢- اسقط المجاهدون طائرة عامودية روسية في منطقة (كلبهار).

٣- احرق المجاهدون دبابة روسية مع ٧ سيارات عسكرية في احدى العطيات

٤- حدث اشتباك عنيف بين المجاهدين والجيش في وادي بنجشير، قتل خلاله قائد القوات المدرعة للعدو مع عدد من الجنود واصيب آخرون بجراح، هذا وقد دفن المقتولون في مقبرة (تبه مرنجان).

- هاجم المجاهدون قافلة جنود روسية في منطقة (اعنابه) من توابع بنجشير، فدمروا عددا من السيارات وقتل بعض

الجنود.

٥- هاجم المجاهدون مجموعة تابعة للفرقة ١٥ المدرعة فدمروا واحرقوا ٧ دبابات، وسيارة روسية كما قتل ضابط من الجيش الاحمر.

٦- هاجم المجاهدون قافلة جنود فقتلوا ١٢ جنديا، وضابطا عميلا كما احرقوا ٥ ناقلات للبترول.

٧- قام المجاهدون بالهجوم على مركز قوات الجيش في منطقة (قلعة سرخ) فدمروا ٤ دبابات و٣ سيارات، كما قتل عدد من الجنود الروس.

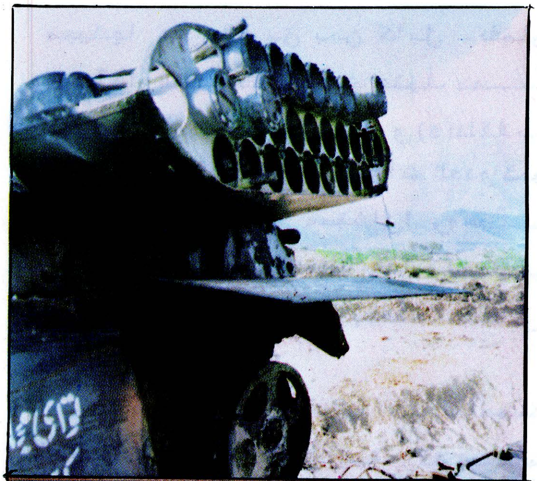
كونار

ولاية كونر:

١- وقع اشتباك بين المجاهدين وقوات الجيش في مديرية (دره بيج) اسفر عن مقتل (١٥) جنديا روسيا وعميلا وقد غنم المجاهدون ٩ رشاشات من الاسلحة الخفيفة وجهازا للاسلكيا، هذا وقد استشهد ٢ من المجاهدين رحمهم الله.

٢- هاجم المجاهدون اللواء المتمركز في (بريكوت) وتمكنوا من قتل ٨ من الجنود وانضم ٥٠ جنديا افغانيا مع اسلحتهم الى المجاهدين.

٣- هاجم المجاهدون قوات الجيش في منطقة (نرى) فقتلوا ٢٤ جنديا





لوجر

١- هاجم المجاهدون مركز محافظة لوجر، فقتلوا ٦ من عناصر جهاز المخابرات (خاد) وعددا من الجنود، واحرقوا ٣ دبابات.

٢- هاجم المجاهدون قافلة عسكرية روسية في مديرية (محمدآغه) وأسفر الهجوم عن احراق ٧ دبابات روسية وبعض

السيارات العسكرية وقتل وجرح عدد من الجنود.

٤- كما هاجم المجاهدون قافلة عسكرية أخرى في المنطقة نفسها، ولم تعرف خسائر العدو بدقة الا ان المجاهدين غنموا سيارتين روسيتين، كما استشهد من المجاهدين اثنان، وجرح ٥ رحم الله الشهيدين وعافى من جرح.

٥- وقعت قافلة عسكرية قادمة من بكتيا في كمين للمجاهدين مما ادى الى تدمير ٤ دبابات، وغنم المجاهدون كمية من الاسلحة بعد ان قتلوا عددا من جنود الكفر في معركة استمرت اربع ساعات.

بدخشان

١- قام المجاهدون بهجوم كبير ضد القوات الروسية والحكومية المتمركزة في بدخشان، ونتائج هذا الهجوم قتل ٣٠٠ عسكري من الجيش وأسر ١٨ روسيا واستسلم من الجيش الحكومي ١٦٠ جندي بأسلحتهم وسلموا انفسهم الى المجاهدين هذا وقد استشهد من المجاهدين ٨٠ مجاهدا وجرح ١٦ مجاهدا.

٢- حاصر المجاهدون مركزا للجيش في مدينة (فيض آباد) عاصمة ولاية بدخشان وقد وقعت عدة معارك بين المجاهدين وقوات العدو ادت الى مقتل ١٨ جنديا روسيا و١٥ جنديا عميلا، وقامت الطائرات الروسية على اثر ذلك بقصف القرى وقتل الابرياء من النساء والاطفال.



طفلة بريئة أخرجت من بين الأنقاض

٣- قامت القوات الروسية باقتحام مواقع المجاهدين، ودارت معركة حامية ظهرت فيها شجاعة المجاهدين الذين قتلوا ٤٠ جنديا روسيا واجبروا القوات الملحدة على التراجع وهي تجر اذيال الخيبة.

٤- هاجم المجاهدون مكتبا لجهاز المخابرات في مقاطعة (بهارك) وقتلوا ١٦ عنصرا من بينهم مدير المكتب.

كندوز

نصر جديد للمجاهدين

١- تفيد الاخبار الواردة من كندز انه في اواخر شهر محرم قام المجاهدون بقصف فرقة من الجيش الروسي بالصواريخ وقد اعدت هذه الفرقة للهجوم على المجاهدين في اربع ولايات (كندز-تخار بدخشان- بغلان) وكانت قوات هذه الفرقة تتمركز في منطقة غابات كثيفة فاشتعلت النيران نتيجة القصف المركز من المجاهدين وبقيت النيران ٣ ايام تلتهم عتاد الفرقة وآلياتها، وقد حاولت الطائرات الروسية اخماد النيران ولكنها لم تتمكن من ذلك، وسوف نوافيكم بتفصيلات هذا الهجوم الناجح في العدد القادم ان شاء الله.

٢- قام المجاهدون بالهجوم على مطار كندز العسكري فاحرقوا طائرتين (هيلوكوبتر) وقتلوا ٨ جنود من الجيش الاحمر.

٣- وقع صدام عنيف بين المجاهدين وقوات الجيش الشيوعي في مديرية (خان آباد) قتل خلاله (٥٥) جنديا من الجيش.

بلخ

١- وقعت معركة كبيرة بين المجاهدين وقوات الجيش في منطقة (قديم كوجه) قتل خلالها ١٥ جنديا واحرقت دبابة واحدة وسيارة عسكرية وقد استشهد ٨ من المدنيين برصاص الجيش.

٢- القى المجاهدون قنبلة في مركز لقوات الجيش في منطقة (حاج سليم شاه) فقتل وجرح عدد من الجنود.

٣- من مراسلنا عبدالله أنس: داهمت قوات مدرعة من الجيش اماكن تمركز المجاهدين في منطقة اليرز بولاية بلخ، وحدثت معارك عنيفة استمرت ٨ ايام، دمر المجاهدون خلالها ١٧ مجنزرة وكان عدد القتلى حوالي ٢٤٠ جنديا، هذا وقد استشهد من المجاهدين ٤٥ مجاهد، وجرح ١٥، رحم الله الشهداء وعافى الجرحى.

٤- مزار شريف: تشتد المعارك في منطقة مزار شريف مركز ولاية بلخ ويطلق عليها المجاهدون اسم (جبهة ذبيح الله) وقد هاجم المجاهدون الثكنات العسكرية وقتلوا عددا من الروس حيث خرجت بعدها الطائرات وقصفت اماكن المجاهدين.

٥- في ١٥/١٢/١٤٠٥ حاصرت القوات الروسية الافغانية المشتركة مجموعات

مَن المجاهدين في قريتي (بريدند - واصفهان)ووقعت معركة شديدة دمّر خلالها المجاهدون ٨ مجنزرات،وقتلوا عددا كبيرا من الروس ،واستولوا على بعض الاسلحة ،وقد استشهد مجاهدان وجرح آخر.

قندهار

١- هاجم المجاهدون مطار قندهار ٣ مرات متتالية وكانت الخسائركالتالي:

- احراق وتدمير ٣ طائرات روسيةكانت جاثمة على ارض المطار.
- تدمير ٦ دبابات روسية.
- مقتل حوالي ١٢٠ جنديا روسيا.

٢- هاجم المجاهدون مركزاً لقوات الجيش في مدينة قندهارفقتلوا ٦ جنود ودمروا دبابتين و٤ سيارات ،كما غنم المجاهدون بعض الاسلحة الخفيفة ،وقد استشهد من اخواننا المجاهدين اثنان يرحمهم الله.

بكتيا

١- هاجم المجاهدون قافلة روسية في منطقة (جاجي)فقتلوا ١٤ جنديا وعلى اثر ذلك جاء الطيران وقصف مواقع المجاهدين فاستشهد ١٤ مجاهدا.

٢- هاجم المجاهدون مركزا للجيش وحققوا ضربات مسددة وكانت الخسائر كالتالي:

- تدمير دبابة روسية.
- مقتل ٥٠ جنديا.
- اسر ٥ جنود،والاستيلاء على بعض الاسلحة.
- انضمام ٢٣ جنديا الى المجاهدين، وقد استشهد ٩ مجاهدين،رحمهم الله.

فراه

١- هاجم المجاهدون قافلة عسكرية روسية فدمروا ٣ سيارات مصفحة وقتلوا عددا من الجنود.

٢- هاجم المجاهدون الكتيبة رقم ٦ في عاصمة الولاية ،وكانت الخسائركالتالي:

- مقتل اثنين من الجنود.
- تدمير مجنزرة وسيارة.
- أسر ٤ من المليشيات العميلة.
- اصابة ١٥ جنديا بجراح.



أما آن لهذه الأمة أن تستيقظ

طالعتنا الاخبار في مطلع شهر اكتوبر بالهجوم الجوي الذي قامت به اسرائيل على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وجاءت العملية انتقاما لمقتل ثلاثة من الصهاينة قتلوا مؤخرا في قبرص على ايدي بعض العناصر الفلسطينية

وقبل سنوات قامت اسرائيل بعملية أخرى في مطار عنتيبي باوغندا، حيث حررت رهائن الطائرة المختطفة هناك.

وعملية تدمير المفاعل النووي العراقي في بغداد مازالت عالقة بأذهان البعض، تلك العملية الاعجوبة التي ادهشتنا جميعا ومازلنا نعاني من أثر الدهشة.

وقامت اسرائيل ايضا في الماضي القريب بأجتياح لبنان على مرأى ومسمع من الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي، وقامت المليشيات التابعة لها في لبنان بارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا - الشهيرة - بحق العزل من ابناء فلسطين الجريحة..

واما في افغانستان المسلمة فقد دخل اعداء الله الارض المسلمة جهارا وفي وضح النهار، متحدين بذلك الاسلام ورجال الاسلام وعزة المسلمين.

واما مؤتمرات القاع والقمة الاسلامية والعربية وعدم الانحياز والانحياز وغيرها فهي مستمرة، حيث تصرف على تنظيمها ملايين الدولارات وبدون اي نتيجة تذكر؟ والحرب العراقية الايرانية مازالت تستنزف البقية الباقية من موارد العالم الاسلامي المادية والبشرية، وهي ماضية قدما الى تدمير وحدة الامة الاسلامية بيد أبنائها دون الوصول الى حل عادل يرضي الطرفين.

ومسألة كشمير بدأت الدخول في ملفات النسيان بعد ان ضمت الهند جزءا كبيرا منها الى اراضيها، ودفنت الاصوات التي تطالب بالحق المضيع، ولم يبق سوى الاعتراف الرسمي بالهزيمة والتسليم.

وفي بلغاريا يمتهن المسلم الى حد التهكم بعقيدته وعاداته وتقاليده، وما زالت افواج السياح العرب تتجه صوب بلغاريا لتصرف فيها الملايين من العملات الصعبة اشباعا لنزواتها وتدعيما للاقتصاد الماركسي البلغاري.

وفي الفلبين مازالت حكومة ماركوس الظالمة تكيل الضربة تلو الاخرى لثوار مندناو، ولاندري اي نهاية حزينة تنتظر اخوتنا في الفلبين.

وفي بريطانيا بدأت موجة التفرقة العنصرية تتجه نحو الاسيويين، هذه الفئة التي يشكل المسلمون فيها نسبة كبيرة، وتطورت التفرقة العنصرية الى درجة

بقلم حسين حاجي

اسرائيل تقول: الطريق الى عواصم الدول العربية مفتوح

حرق المنازل بمن فيها والمتاجر بما فيها ،في محاولة خبيثة لاجبار الآسيويين على مغادرة البلاد .

وحركات التنصير تنشب اظفارها في مجتمعاتنا الاسلامية ،حتى قيل في المدة الاخيرة عن ارتداد ما يقرب من مليون مسلم في بنغلاديش عن الاسلام واعتناق المسيحية التي توفر لهم الغذاء والعلاج والتعليم، وتتنافس الحكومات الاسلامية في منح التسهيلات للبعثات التنصيرية القادمة من الشرق والغرب، والطامة الكبرى هي الظروف الصعبة التي يعيشها الاسلاميون في الدول الاسلامية ،حيث تقوم الحكومات التي تدعي الاسلام بمطاردتهم وسجنهم وتعذيبهم في محاولة لتكريس الواقع المظلم الذي يعيشه الانسان المسلم في ظل التبعية للغرب او الشرق .

كل هذا ونحن نتفرج على مسرحية انهاء الوجود الاسلامي جنبا الى جنب مع اليهود والروس والامريكان وهذه القوى الشريرة تعيش الان احلى ايامها واعظم انتصاراتها ،حيث قتلت مئات الالوف من امة محمد صلى الله عليه وسلم بأيدي البغاة من المسلمين انفسهم، فاسرائيل الان تتحدى قيمنا واصالتنا وتأريخنا وانسانيتنا وتقول بملئ فيها :

- الى اين تريدون ان نصل ؟ فالطريق الى جميع عواصمكم سالكة ...وروسيا الان تمهد لضم اراض اسلامية أخرى ،ويد القتل والتشريد تعمل ليل نهار بأخوتنا الافغان الذين وقفوا سدا منيعا امام اطماعهم.

والآن لنسأل:

- هل قام المسلمون بواجبهم كاملا تجاه الاخوة الافغان؟ .
- وهل يأخذ المجاهدون الافغان كفايتهم من المال والسلاح كي يواصلوا الصمود امام قوة شيطانية عظمى مثل روسية ؟ .

والجواب يأتي طبعا بالنفي وللاسف !! .

ولكن لماذا تقتصر المساعدات الواردة على دول معينة وافراد معينين؟ لماذا لاينتبه جميع المسلمين دفعة واحدة للخطر ؟، ومتى ينتبه المسلمون؟ وكيف

لوسقط المجاهدون الأفغان لسقطت هيبة المسلمين

ينتبه المسلمون ايضا ؟ وماذا يريد المسلمون ؟.

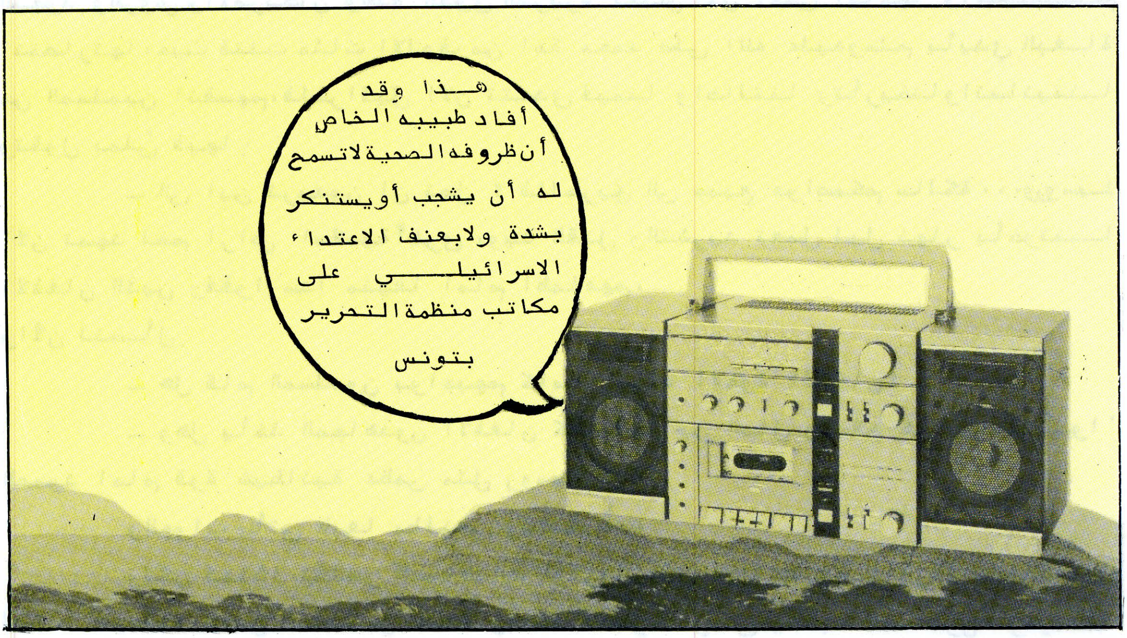
كل هذه الأسئلة تحتاج الى أجوبة من أولئك الذين يتحكمون بمقدرات الامة الاسلامية والذين يمسكون بزمام المبادرة والحكم في دولهم،وهم مسؤولون امام الله.. ثم الاجيال والتأريخ.

وللحق أقول ((أن لو سقط المجاهدون لسقطت هيبة المسلمين))وما زال في الوقت متسع،وليهب المسلمون هبة رجل واحد وليعتصموا بحبل الله جميعا قبل ان يستفحل الداء فلا نتمكن حينئذ من العلاج ،ولا داعي للقنوط واليأس ،ولئن كانت روسيا قوة عظمى فالقرآن الذي بين ايدينا أعظم،وان كانت امريكا قوة عظمى فالسنة النبوية الشريفة اكثر عظمة.

وفي الختام اقول يجب ان نفعل شيئا قبل ان تصل طائرات روسيا الى اسلام آباد والى طهران وانقرة !!...

يجب ان نفعل شيئا قبل ان تصل طائرات اسرائيل الى الرباط والى صنعاء والى والى والى ..

(تنبهوا ايها الناس فنحن في خطر...)



وعش رجبا ـ تسمع ـ عجبا



احد مواقع العمليات في بنجشير ـ منطقة بشغور ـ

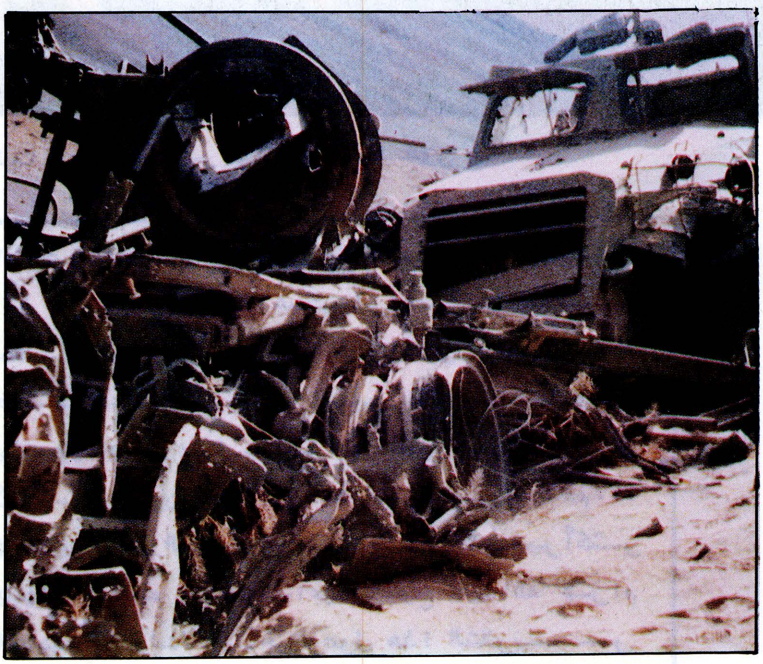
تتركز اهتمامات وسائل الاعلام على متابعة اخبار جبهة بنجشير لما تتميز به من استراتيجية عسكرية واهمية اقتصادية وما يتمتع به قائدها ـ حفظه الله ـ من كفاءة واخلاص ،وقد لاحظ هذا مراسل الجهاد حيث شاهد عددا من المراسلين الاجانب يتابعون باهتمام سير العمليات ويعجبون بما يكتب الله على ايدي المجاهدين من نصر ولكن ـ وللأسف ـ يزوّرون الحقائق عند رجوعهم الى بلادهم...
وقد مكث مراسلنا ٤ اشهر بين المجاهدين، وتابع عن كثب سير أكثر العمليات في هذه الجبهة كما سلم رسالة الداعية الشيخ عبدالله عزام الى القائد أحمد شاه مسعود ولذلك تأخر وصول هذا التقرير الاخباري الى المجلة.



منظر علوي لأحد ميادين معارك الوادي

من مراسل الجهاد ـ أبو بكر ـ بنجشير:

بعد تسعة أيام من المسير وصلنا الى جبهة بنجشير، وهناك التقينا بالقائد المجاهد أحمد شاه مسعود، وقد استقبلنا بترحيب بالغ، وأكرمنا .. ثم سلمته رسالة الداعية الشيخ عبدالله عزام، واتيح لي بعد ذلك ان اتابع اهم العمليات في الجبهة وكان من أشهر المعارك التي فجع بها الروس احتلال مركز بشغور الذي كان يعتبر مركز انطلاق لغالبية العمليات الهجومية من الروس على الوادي، وبعد أن وضع الخطة أحمد شاه ومعاونيه من القواد بدأت المعركة في الساعة السادسة والنصف صباحاً واستمرت ثلاث ساعات بدأ المجاهدون بعدها عملية الاقتحام وضربوا الموقع بالمدافع والرشاشات واخترقوا حقول الالغام وسيطروا على الموقع سيطرة تامة



بعض الآليات والمدرعات المحطمة في بشغور

وفي الصباح كان الاسرى ينقلون الغنائم الى مواقع المجاهدين وكانت كالتالي:

١ـ (٧) دبابات

٢ـ (١٢) سيارة عسكرية، منها واحدة لاسلكي.

٣ـ (٥) مدافع (٨٢ ملم).

٤ـ رشاش (شيلكا عيار ٢٣ ملم).

٥ـ (١٠) مدافع هاون.

٦ـ مستودع كامل لقذائف الهاون وكان فيه ٢٥ الف قذيفة.

٧ـ (٥٠٠) رشاش كلاشنكوف.

٨ـ (٤٨٠) أسير بينهم (٨٠) ضابط برتب عالية ومما يذكر أن أحد الضباط قد انتحر قبل أسره.

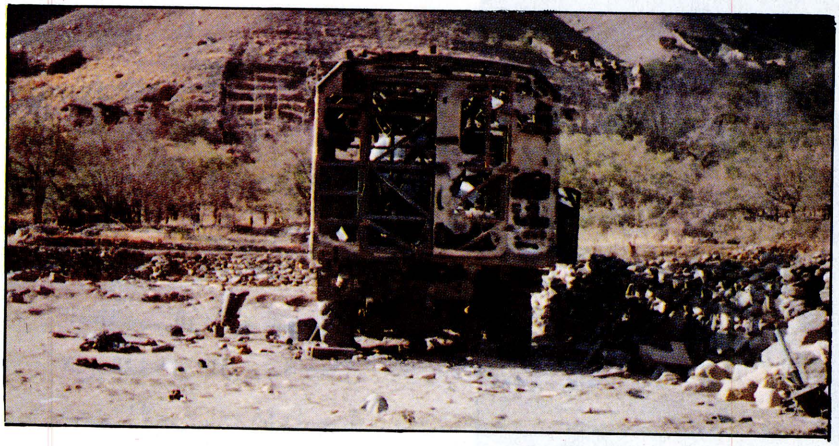
٩ـ (٢٥) مسدس نوع (مكروف).

١٠ـ (٦) أجهزة لاسلكي

١١ـ (٠٠٠٠٠٠ر٢) طلقة

١٢ـ مواد غذائية متنوعة.

وقد عرضت الحكومة



عربة لاسلكي تحكي أخبار القتال



مصفحة من غنائم بشغور



عدد من الضباط الاسرى

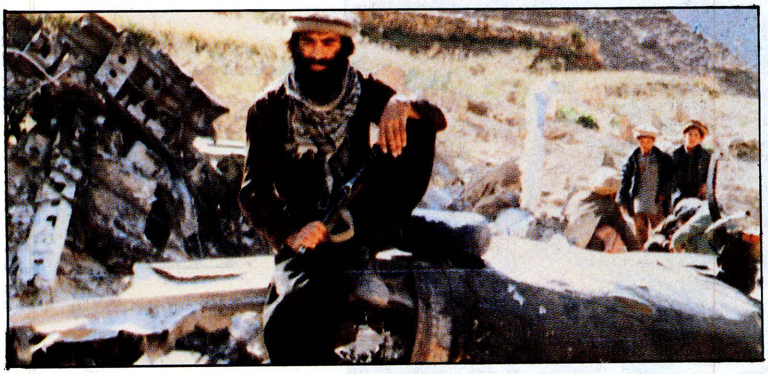
الافغانية على أحمدشاه أن تقوم بعملية تبادل الاسرى، ولكنها كانت تبيّت شراً، فقامت أعداد كبيرة من الطائرات العمودية ليلا بانزال المظليين الروس و المرتزقة في الجبال القريبة من سجن الاسرى، وحاولت هذه القوات فك الاسرى ودارت معركة حامية استمرت ٧ أيام أبدى فيها المجاهدون كل تضحية وصبروثبات.

وكانت نتيجة المعركة قتل جميع الاسرى، بالاضافة الى مئات من الروس في مواقع الانزال والمناطق المحيطة بها، كما اسقط المجاهدون ٧ طائرات عامودية في مسرح العمليات.

ونترك القارئ الكريم مع الصور تحكي له نتائج المعارك.



مراسل المجلة يتابع سير العمليات



حطام طائرة هليوكبتر حديثة



(جموع من الجيش الافغاني تنضم بأسلحتها للمجاهدين)

– خلال معركة بشغور –

رسائل متبادلة

بين داعية وقائد

يحرص الدعاة المتبعون دائما على ابداء النصيحة والموعظة الحسنة في امر الدين والدنيا لعامة الناس وأئمتهم .... لأن نصيحتهم وانتصاحهم فيه الخير كل الخير لهم ولمن يتولون امرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة ، قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم .

وهل هنالك تعاونا اسمى من تعاون العلماء والدعاة مع الامراء والقادة على رعاية مصالح الامة وبالأخص في ارض الجهاد على اساس احكام الجهاد

================================

هذا الباب في رسائل متبادلة بين الداعية عبد الله عزام استاذ ((في كلية الشريعة)) في الجامعة الاسلامية في اسلام آباد والقائد احمد شاه مسعود امير جبهة وادي بنجشير المشهورة ، وهو من الذين انتظموا في الحركة الاسلامية على يد الشهيد حبيب الرحمن مما جعله يترك دراسته الهندسية في السنة الجامعية الثانية فارا بدينه بعد ملاحقة الحكومة له ، وما زال في الجهاد منذ ما يقارب العشر سنوات يقارع قوى الكفر والشيوعية وهو صاحب اثنين وثلاثين عاما .



رسالة الداعية

عبد الله عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الفقير إليه تعالى عبد الله عزام إلى أخيه المجاهد مسعود ، قائد جبهة بنجشير حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ، أما بعد ؛

فان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيآت أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا و بعد ؛

لقد أكرمك الله بأشرف منزلة وأفضل عمل إذ يسر لك الجهاد في سبيله « **يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم يحبهم و يحبونه ، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم** ».

ولقد تفضل الله عليك بأن جعلك من المجاهدين في ساحة القتال ولقد من الله عليك بنصر من عنده « **وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً إن الله سميع عليم** ».(الأنفال/١٧).

فالفضل لله أولا وآخراً وله المنة والحمد لله من قبل ومن بعد فأوصيك يا أخي بتقوى الله ومراقبته وإياك أن يدخل إلى نفسك عجب أو يداخلك تفكير أن هذا النصر بعلمك ومهارتك فليس لك من الأمر شيء « قل إن الأمر كله لله » وإليه يرجع الأمر كله واعلم أن العجب والغرور يحبط العمل و يهلكه كما تأكل النار الحطب فأوصيك يا أخي بالاخلاص لأنه عزوجل لا يقبل عملا إلا بشرطين

أولا :كونه صواباً موافقاً للسنة .

ثانياً : أن يكون خالصاً لوجه الله خالياً من الرياء ففي الحديث الصحيح « **من عمل عملا أشرك فيه غيري تركته وشركه** » فعليك بمراقبة الله وخشيته في السر والعلن وأكثر من الصالحات ظاهراً و باطناً يحفظك الله في الشدائد ، و يلطف بك في النوازل ظاهراً و باطناً « **تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة** » ، « **ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب** »،« **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** » وأوصيك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء وهو عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه وهو الهدى والنور والشفاء والروح وأوص المجاهدين أن يتلوه و يكثروا من تلاوته « **يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون** ».

وأكثر من الاستخاره و الاستشارة فما ندم من استشار وما خاب من استخار وفي الصحيح **«كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها»**.

واجعل أهل الشورى عندك ممن تظنهم من المخلصين الصادقين وإياك أن تجمع حولك أهل الذنوب والغافلين **«ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً»**.

واعلم أن أصل الفساد في هذه الدنيا يرجع إلى اتباع الشهوات والشبهات فلا بد من دفع الشهوات بالصبر ومن دفع الشبهات بالعلم واليقين حتى تصبح إماماً في الدين لأن الامامة في الدين لا تنال إلا بالصبر واليقين **«وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون»**

فأكثر حولك العلماء وحارب الشهوات بقطع الطمع لأن الطمع والحرص على الدنيا يفسد دين المرء ودنياه. وفي الحديث الحسن **«ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على الشرف والمال لدينه»**.

وإياك والاستعانة بالظالمين، أو استشارة الكافرين أو الركون إليهم أو الاعتماد عليهم، **«يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتو الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين»**، **«يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين»**.

وعليك بمحاربة البدع صغيرها وكبيرها ونبه المجاهدين ألا يحملوا الرقى والتمائم ولا يتمسحوا بالقبور وألا يضعوا عليها الأعلام والزهور وألا يبنوها فإن بناء القبور حرام وأن لا يبنوا عليها المساجد وألا يوقدوا عليها السرج لأنه كما جاء في الحديث **«أولئك شر الخلق عند الله»** وفي الحديث **«شر الناس اثنان الذين تدركهم الساعة أحياء والمتخذين على قبورهم المساجد والسرج»**.

وأوص المجاهدين بصوم النافلة و بقيام الليل فانه عون لهم في أمر جهادهم ولا تجمع كل الصلاحيات بيدك بل وزع المسؤوليات على أعوانك فان هذا يريحهم و يزيدهم ثقة بك وحباً لك وهو راحة لك وأجدى للعمل وأنفع للجهاد وهذا يقلل من التمرد على أوامرك أو التفلت من قبضتك و يحفظ الصف من الانشقاق والتمزق، وإياك والتجسس على جنودك ولا تتبع عوراتهم فان الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم أو كاد أن يفسدهم، **«ومن تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته وفضحه ولو في جوف بيته»**. وكم أفسدت هذه القضية من قلوب وكم مزقت من صفوف.

وتحبب إلى جنودك بالابتسامة الصادقة، وتغاض عن هفواتهم، واعف عن مسيئهم واقبل محسنهم ولا تجعل ظنك بهم سيئا.

واعلم أن العالم الاسلامي كله يرنو ببصره إلى الجهاد الأفغاني و يتابع أخباره باهتمام بالغ وهو يستحوذ على اهتمامهم - ونرجو الله عز وجل أن ينصركم و يثبت أقدامكم. وأن يقيم دولة الاسلام على أيديكم إنه نعم المولى ونعم النصير.

و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

أخـوكـم

عبد الله عـزام



مقتطفات من رسالة القائد مسعود

ردا على رسالة الداعية عبدالله عزام

... وصلتنا رسالتكم المفيدة ونصائحكم الغالية ونحن نستفيد من توجيهاتكم في كل مجال ان شاء الله.

هذا ونحب ان نلفت انتباهكم الى بعض الامور:

* ان الهجوم الاخير للروس على جبهة بنجشير واحد من كثير من الهجمات المتكررة، ولكن في هذه المرة جاءت القوات باسلحة جديدة متطورة.. ورغم هذا فقد انسحبوا بعد ان وقعوا في خسائر كبيرة.

* العناصر التي لايتحقق قيام الجهاد الا بها موجودة في قاعدة بنجشير بوضوح كامل - من نظام ووحدة وقيادة صالحة وتوكل خالص على الله تعالى -.

* احكام القران وقوانينه مطبقة عمليا بواسطة لجنة القضاء وسائر المنظمات المحلية، وقد قامت لجنة الجهاد والدعوة بتعريف الناس بالاسلام الصحيح.

* الوظائف والصلاحيات مقسمة في القاعدة، فمثلا ان قاعدة بنجشير مكونة من(٢٢) مركزا للمجاهدين مقسمة جغرافيا وعسكريا، لاقوميا ولا عنصريا، وكل مركز من هذه المراكز يشتمل على عدد من اللجان(الروحانية - القضاء -- المالية - العسكرية - الجهاد والدعوة - المسؤول الاداري)، ويرأس كل هذه المراكز امارة جبهة بنجشير المكونة من(أمير الجبهة ونائبه ورؤساء اللجان).

* قد تمكنا بفضل الله من ايجاد الوحدة بين الناس بشكل فريد، والثقة بين المجاهدين والاهالي كبيرة جداً.

* المشاورة قائمة فيما بيننا من خلال أفضل الرجال ديانة وتجربة وفكراً



(وامرهم شورى بينهـــــم)

(لقطة للقائد مع بعض أعضاء اللجان وهم يتشاورون...)

* نحن نعلم أن الأعداء لم يدخروا جهداً في محاولة القضاء علينا عسكريا وسياسيا واعلاميا ،كما أن بعض الأصدقاء - سامحهم الله تعالى - حاولـــوا ان يسيئوا الى سمعتنا ،ومن أراد أن يعرف حقيقتنا فليحضر الينا وسيرى ما تقرّ به عينه .

* من ناحية اخرى فان المجاهدين والمهاجرين كلهم بحاجة الى الأطعمـــة والالبسة والادوية والتوعية الاسلامية عن طريق الكتب النافعة ،ولذلك نحن بحاجـة الى وسائل الطبع ... وفي الختام نسأل الله لكم الصحة والعافية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــه

أخوكم في اللــــه

أحمد شاه مسعود

مفهوم الصدق في

الاعلام الاسلامي

بقلم نور الدين

نجاح الاعلام الاسلامي:

ان نجاح الاعلام الاسلامي مرتبط بالصورة التي يقدم فيها خدماته وبصورة من يقدّمونها ،فاذا كانت صورته باهته ورجاله ضعافا وامكانياته غير رشيدة ووسائله متخلفة وصوته خافتا والاخلاص والصدق فيه مفقودين فلا فائدة من أجهزة ضخمة وشعارات كبيرة ولا بد من اعادة النظر وتغيير الخطط والعقليات والوسائل.

أهمية الاعلام الاسلامي:

والاعلام رافد من روافد ذاكرة الامة ،والامة عندما تفقد ذاكرتها لن يكون حالها الا تخبط وضلال،وعندها تفقد ذاتها وهويتها ،بل ستؤول في ميزان الامم الى (لاشيْ).

لقد اصبح الاعلام في ذاكرتها الأرضية كالجهاز العصبي الذي يشد اجزاء الجسم برباط قوي، حتى لقد سميت الكرة الأرضية في لغة الاعلام (بالقرية الاعلامية).

مفهوم الاعلام الاسلامي: — بين الفكرة والواقع—

واذا اردنا تحديد مفهوم الاعلام الاسلامي من الواقع المعاصر للمسلمين لابد

ان نفرق بين(أصل موضوع الاعلام الاسلامي) وبين(صورته التي هو عليها)ذلك أن الاعلام لابد أن يعكس شمول العقيدة وتكامل البناء الاجتماعي في المجتمع المسلم .

وبالتالي فكل شيء فيه اسلامي بدءا من المرح الى التسلية الى الاحجيه حتى في مواجهة أشد حالات الموت والنكبات .

اما واقع بلادنا حاليا فهو من المفارقات الغريبة التي فرضت علينا أن نضع الاعلام الاسلامي ضمن (الاعلام المتخصص) ليس (الاعلام العام)وجعلته يتركز في مرافق محددة ومجالات محدودة .

مسؤوليتنا الاعلامية :

وعلى هذا يتبين لنا ان مسؤوليتنا الاعلامية ليست قاصرة على أعمالنا المباشرة وحدها بل تمتد آثارها وتوابعها الى أعمال وحياة الآخرين بل الى أخص قضاياهم وهذا مايسمى(بالمسؤوليه الاجتماعية) وهي تطبيق عملي للحديث النبوي الشريف(**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**) .

شخصية الاعلامي المسلم :

والمسؤوليه أمانة ولذا يشترط من صاحب المسؤولية الاعلاميه أن يكون ذا شخصية مستقلة تعمل بارادتها الخاصة لا بالتسخير والقهر .

كما يقتضي أن يكون لديه امكانيات متعددة ومسالك متنوعة ومن ثم يكون قوي التفكير والتحليل قادرا على مقايسة الأمور والفصل فيها .

الصفة الأساسية :

وبعملية استقراء هادئة نرى أنه لا بد من صفة لازمة لشخصية الاعلامي في جميع الأوقات وفي العصيبة منها تصبح آكد، الا وهي (الصدق) .

الصدق مع نفسه ومع غيره ومع ربه ،بأن يؤثر دائما حق الله على نفسه فيقول الله عز وجل(**فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم**) - محمد - ،ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم (**ان الصدق طمأنينة ،والكذب ريبه**)- الترمذي - صحيح .

عن أبي الوليد بن الصامت(رضي الله عنه) قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة .... وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لانخاف في الله لومة لائم) متفق عليه .

الاعلام والعقيدة :

وللصدق الاعلامي اوللاعلام الصادق فقه وضوابط وحدود : أول هذه الحدود أن الاعلام علم وفن وأدب ومن العسير أن نجد أحدا لايعبر عن عقيدة ما .

فالاعلام عقيدة تبرز من خلال الفكرة والشكل والاعلام الاسلامي بفكرته وشكله

لايكون الا : ((في سبيل الله))

والباحث المتأمل في كتاب الله يجد الآيات التي تضمنت تعبير (سبيل الله) كثيرة، ومتنوعة الاسلوب والمناسبات.

الاعلام والولاء:

ومن اهم غايات جهاد الكلمة العاملة في سبيل الله هو حماية (حرية نشر الكلمة) ولا نقول (حماية نشر الكلمة)، لأن هذا يعني اكراه الناس على الاسلام او الفكرة المنقولة، ونقول بمعنى آخر (الولاء) والذي لايكون الا لله أو للشيطان ولا ثالث لهما (**ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله**) الانعام، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد (**ألا كل شيئ ماخلا الله باطل**) - مسلم-، ومن اجل هذا الولاء الذي عقد مع الله عزّ وجل كانت المكافأة نفيسه، أما في الدنيا فيقول تبارك وتعالى: (**ان الله يدافع عن الذين آمنو**) - الحج-، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (**من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب**) - البخاري-.

واما في الآخرة فانه يجزيهم بسلعته الغاليه ألا وهي الجنة، (سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز:- أي الجهاد أفضل؟ قال: ((**كلمة حق عند سلطان جائر**))، النسائي باسناد صحيح.

من معالم الصدق في الاعلام الاسلامي

١- اتباع الحق:

ومن الصدق عدم اتباع الهوى (**ومن أضلّ ممن اتبع هواه بغير هدى من الله**) - القصص-، (**لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به**) - صحيح - وصاحب الهوى لا يستسلم للحق عندما يعرض عليه بل يردّه بسبب ذلك الران الذي علا قلبه.

٢- ليس النقد هدفا:

ومن الصدق عدم تصيّد العيوب، قال الامام ابن الجوزي في تلبيس أبليس: (**ومن تلبيس ابليس على المنكر أنه اذا أنكر جلس في مجمع يصف ما فعل ويتباهى به ويسب أصحاب المنكر سب الحنق عليهم ويلعنهم، ولعلّ القوم قد تابوا او ربما كانوا خيرا منه لندمهم وكبره، ويندرج من ضمن حديثه كشف عورات المسلمين لأنه يُعلم من لايعلم والستر على المسلم واجب مهما أمكن**)، وكل انسان من هذه النوعيه ان لم ير عيبا فانه يذهب يتصفح الكتب ويتتبع الكلام، ومن ثمّ يمسك قلما يخط به خطوطا

حمراء تحت العبارات،ثم ينطلق يشهد ويفتري ويظلم،ليس ذلك بسبب علمه وجهلهم انما ذلك بسبب سوء ظنّه وحسن ظنّ الاخرين،تجد الشرر يتطاير والعلقم والحنظل في سموم يبثّها قلمه.

وهاهو الصحابي الجليل ابو هريرة (رضي الله عنه)ينطلق محذرا من هذه الفئة فنراه يقول: (**يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع أو الجذل في عينه**).

٣ـ الكلمة النافعة:

من صدق الكلمه الامساك عن فضول الكلام والرضى بالصمت فالكلمة التي لا يبنى عليها عمل ولاتقوم بها مصلحة هي من فضول الكلام ومن اضاعة الوقت.

والامام ابن القيم يحذر قائلا: (**اضاعة الوقت أشد من الموت لأن اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة،والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها**)،ولقد روى الامام مسلم في صحيحه: (**ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيّن ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب**).

ويجئ الدرس حيا على لسان عمر الفاروق (رضي الله عنه) الى الأحنف: (**يا أحنف من كثر كلامه كثر سقطه،ومن كثر سقطه قلّ حياؤه،ومن قلّ حياؤه قل ورعه،ومن قلّ ورعه مات قلبه**).

تكلم وسدّد ما استطعت فانما كلامك حي والسكون جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السداد سداد

٤ـ الكلمة الطيبة:

ومن صدق الكلمه... الكلمة الطيبة دائما وابدا،(**وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن**) الاسراء،ولا عجب ان ترقى الكلمة الطيبة الى منزلة الصدقة حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (**والكلمة الطيبة صدقه**) البخاري،ومن الكلمة الطيبه (الجدال الحسن) بلا تحامل على المخالف ولاترذيل له ولا تقبيح حتى يطمئن الى نفس الاعلامي الداعية ويشعر أنه ليس هدفه هو الغلبة في الجدل وانما الاقناع والوصول الى الحق.

والكلمة الطيبة المتزنة تكون أكثر تأثيرا في نفس المخاطب عندما تكون في موضعها الصحيح وعندما تصاحبها ابتسامة قلم تمسكه يد محبه منشرحة،

ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرّا به الماء الزلالا

٥ـ الكلمة الملتزمة:

ومن صدق الكلمة صدق الاحساس والشعور والمشاركة،وتبنّي قضايا العامة والخاصة ومعالجتها على خير ما يكون،فما جدوى وأهمية ادعاءات(حق المواطن) ان

كان هذا المواطن - الذي يغازله الموت في بلده كل يوم الف مرة ومرة - هو في نظر القضاء وصاحب الكلمة (لاشيء) ،وما قيمة ادعاءات (العدل الاجتماعي) ان كان العدل ساكنا في مقبرة عند خط التماس في بيروت لتلتهمه قذيفة حاقدة انطلقت من فم مشرّعي القوانين وصاحبي امتياز الكلمة المسموعة الوحيدة في البلد.

يجب على الكلمة الصادقة ان تستبين سبيل المجرمين،فديكتاتوريات اليوم محمومة ببناء المساجد لتغطية مجونها وفسقها وسلوكها الكافر.

عقبات في الطريق:

ان المعرفة في بلادنا وفي عصرنا الحالي اصبحت مشكلة من اكبر المشاكل تضع صاحبها احيانا وسط شلال هادر من الاضطرابات والاحداث المتفجرة وخاصة اذا كانت هذه المعرفة لا ترضي من يملكون السلطة والسطوة.

ان الشواهد الكثيرة دالة على وجود قوى خفيه تعمل بجد ودهاء وتدبير لأدخال صحوة الاعلام الاسلامي بل طلائع هذه الحركة في متاهات لا تستطيع الخروج منها واقحامها في معارك لا مبرر لها وشغلها بالامور المختلف فيها عن المتفق عليها

ان من حقيقة عدم تمام الصدق ان الصحف والمجلات على امتداد العالم الاسلامي تعتمد اساسا على المعلومات التي تبثها وكالات الانباء الغربية حرفا بحرف وبنظرة سريعة الى كل خبر او نشرة سمعية او مرئية تراه متوجا باسم الوكالة الاجنبية

ان عمل الاعلام الاسلامي في كثير من الاحيان يفتقد الى المعلومات الاساسية التي يبني عليها دعوته ،ليس من الناحية الاحصائية فحسب بل من النواحي الاخرى والتي تشمل ارضية انطلاق الخبر.

ولا نغفل الاشارة الى ان مصادر المعلومات في معظم انحاء العالم الاسلامي حذرة كتومة امام الصحفي المسلم، اما اذا كان غير ذلك فحدث بلا وجل،وان الابواب الموصدة امام الاول تجدها قد أشرعت امام الاخر وفتحت على مصراعيها.

اضافة الى ان كثيرا من المعلومات عن اوضاع المسلمين تنقصها الدقة والتحليل والدراسة ،وكثير من الوسائل التي تجمع بها المعلومات مؤقته وشخصية.

ميزة الصحفي المسلم:

ان اوضاعا للمسلمين في ناحية ما تكون مما يسبب جرحا في القلب وكمدا في الصدر وهنا تظهر ميزة الاعلامي المسلم... في وضوح التصور والهدف وعدم تزييف الحقائق حتى وان كانت مؤلمة لأن ألمها عند كشفها بعد ذلك يكون أشد وأوجع وان عدم تصدير التمزق والخلاف ان وقع... تظهر ميزة الصحفي المسلم من أنه يصبّ قلمه على علاج الداء... أحيانا محذرا... واحيانا مرغّبا... واحيانا مباركا أية بارقة خير او أمل... وأحيانا ناقدا... واحيانا مستشهدا بحوادث ذات

عبرة تلمس الموضوع موضع الداء مبتعدا عن التصريح علنا ،فحرمة المسلم أشد عند الله من حرمة الكعبة (**كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه**) .

يتذكر دائما واجبه الاساسي الا وهو الدعوة الى الله لقد شاءت الارادة الالهية ان تتفجر مصادر الطاقات في اراضي المسلمين بعد ما تفجرت بها الطاقة الاولى الاسلام ،لتكون الثانية دائما عونا واداة لاستمرار الدور الاسلامي في العالم

المسألة الثقافية :

في طليعة ما يميز الناس يصنفهم في السلم الحضاري المسألة الثقافية بمفاهيمها الواسعة ومجالاتها المتعددة ،فكلما تصاعدت وتيرة الوعي الاسلامي لدى أمة من الامم ،كلما ارتفعت بالتالي نسبة المستوى الثقافي وبالتالي تكون درجة ارتفاعها في مدارج الرقي اكبر وأوضح .

فساد الاعلام وفساد الاعلاميين هو اثر من اثار المعاصي والذنوب عامة والتي اصبحت تغطي ابخرتها السامة من كل نواحي حياتنا حتى ان ابن القيم يقول عن المعاصي : (**انها تحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والثمار والمساكن**) .

آداب الاسلام :

ان المسلم بطبعه السوي بحّاث عن كمال الاخلاق وكمال البناء السلوكي والاسلام كامل ويدفع نحو الكمال، ومن كمال الاسلام انك تجد بحارا من كمال ادب العلاقات، ولكل صورة حياتية او وظيفية في الاسلام ادب خاص .

وادب الاعلام هو من ادب العلاقات البشرية .

نصيحة :

ايها الاعلامي المسلم ..... ايها الصحفي المسلم : لابد ان نقرأ التاريخ ببصيرة نافذة وبادراك تام ولابد ان يحاكي عملنا حجم الاحداث والخطوب.

ولابد ان تكون كلمتنا الطيبة هي عين الامة واذنها **وعقلها** بل وقلبها

لنأخذ الحكمة حتى ممن يدين بغير عقيدتنا ولنقف على مقولة الفيلسوف الروماني سينكو : (**ان الذي لا يموت من أجل شيء يموت للاشيء**) ،

وانها لذكرى ينتفع بها من اراد الحق وسعى اليه (**ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد**) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وداعا يا يحيى

(ولاتحسبنّ الذّين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون).



هذه الكلمات الاخيرة التي ودّعت بها الحياة في رسالة وجدناها في جيبك قال رفيق رحلتك والذي لفظت أنفاسك الأخيرة ورأسك على صدره أقول: قال لي محمد أمين محدثا: لقد كتبها يحيى آخر ليلة عاشها فوق هذه الأرض.

كل شئ كان يلقى في روعك أنك مقبل على الشهادة، ولطالما أقسمت يا يحيى لاخوانك الذين يشاركونك آلام الطريق، طريق البذل والتضحية، والعرق والدم تحت أزيز الرصاص ودوي المدافع لتوقظوا أمة دب الوهن في أعماقها، وأصبحت لا تغفو الاعلى مواطئ كل جبار غشوم، واذا صحت فعلى خطى الذل خاشعة الرسوم.

لطالما اقسمت لهم أنك شهيد، وهم يقولون لك: يا يحيى لاتزك نفسك، وأنت تقول معاذ الله أن ازكي نفسي، ولكنه احساسي الذي أشعر به في أعماقي.

كانت ليلة عرفة والروس قد أقبلوا عليكم من فوقكم ومن أسفل منكم وبلغت القلوب الحناجر، فقمت مع اخوانك للسحور من أجل صيام عرفة في ارض المعركة لأن صيام عرفة يكفر عامين، فكيف صيام عرفة تحت الحمم المتناثرة من السماء كأنها وابل المطر! فهذا لا شك ان اجره أعظم بكثير، وفي الحديث الصحيح (من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خندقا).

فصاح اخوانك يا يحيى لندرك السحور فقلت لهم: انا ذاهب للاستحمام ثم استدركت قائلا: والله مابي من جنابة ولكني أستحم لاستقبال الحورية التي رأيتها في المنام، اذ أنني لم أر في حياتي امرأة في منامي، وهذه الليلة أقبلت الي بدلها ودلالها وجمالها ووضاءتها ودعج عيونها، انها الحورية!...

وانتهت معركة جاجي ولم تحظ يا يحيى بالشهادة وأخذ الاخوة يمازحونك قائلين: اين ذهبت الحورية، وانت تصر على قدومها.

حدثني أحد الاخوة العرب قائلا: لقد وقف يحيى على قبور الشهداء العرب الثلاثة التي تحتل قمة جاجي فأخذ يخاطبهم قائلا: عما قليل أنا قادم اليكم بإذن الله.

وجاء اليوم السابع من محرم الموافق لليوم الثالث والعشرين من ايلول وكنت على موعد مع الشهادة التي ما فتئت تتمناها صباح مساء وعلى يد مجموعة من عملاء الشيوعية، الذين فتحوا رشاشاتهم عليك على ابواب جاجي، ففزت بها وربحت البيع - ان شاء الله - يا يحيى، وبدأ الدم الزكي يتدفق وما بقي احد ممن مس جسدك او تضمخ بقطرة من دمك الا والمسك يعبق في انفه، حتى صار كل من حضر جنازتك يتساءل لم نشهد في حياتنا ولم نشم رائحة ازكى ولا اطيب من هذه.

حدثني ابو الحسن المقدسي قائلا: لقد شممت انا وابو معاذ دم الشهيد على

بعد خمسمائة متر وهو في السيارة التي تقله نحو مثواه الاخير - الى الحضرة التي سعدت بضم جسده الطاهر والتي ترجو ان تكون روضة من رياض الجنة -.

وحدث الدكتور احمد قائلا: لقد تلقيت كثيرا من الشهداء رائحة اطيب ولا أزكى من هذه الرائحة ، وحدثني الدكتور ابو محمد : لقد دخلت الغرفة التي سجي فيها يحيى في المستشفى بعد ثلاثة ايام واذا رائحة المسك تنبعث في أرجائها ، وحدثني: ابو حمزة قائلا : لقد بادرتني زوجتي بعد عودتي من الجنازة اي عطرا هذا الذي نشمه ، لقد بلغت عزا لايقرع الدهر مروته ولايفصم عروته ولاينقص مرته ، ولم تلن قناتك لغامر ، وأبيت ان تستباح الذمار او يوطأ الحمى او تداس الحوزة ، فلم تصبر على خسف ولم تقم على مذلة لقد اقبلت على الله رابط الجأش ثبت الجنان صلب العود شديد الشكيمة.

لقد كنت تحب وردك (ولاية في افغانستان) لانك طفتها بكاملها! ولم تدع مستقرا للمجاهدين فيها او تجمع لهم الا ودخلته وتعرفت عليه ، ونقلت حاجاتهم وضروراتهم من اجل سد نقصهم وخلتهم ، ولذا كنت تطلق على نفسك عبد الرحمن عبد الكبير الوردكي .

وهكذا وبلمح البصر مضى يحيى الى ربه نرجو الله يقر عينه بمقعد صدق عند مليك مقتدر .

لم تكن أيامك طويلة بيننا يا ابن العشرين عاما ، ومضت روحك لتترك في الدنيا مجدا وعزا مؤثلا ولسان صدق فوق هذه الأرض ونرجو الله أن يكون حبورك وسرورك أعظم بلقائك مع الملأ الاعلى.

وندعو الله عز وجل أن يحيينا سعداء ويميتنا شهداء ، وأن يحشرنا في حضرة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وندعو الله عز وجل أن يعرضنا عنك خيرا وأن يجعل امك وأباك واخوانك يحتسبونك عند خالقهم ، ونبتهل اليه تعالى أن تكون شفيعا لهم يوم القيامة ...

وختاما نردد الذكر الحكيم نديا ((**ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون**)).

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك.

أخوك

ابو محمد

هجرتنا في الميزان

بقلم عبد الرحمن السائح

كلما مرت بنا هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الكرام من مكة الى المدينة أتلفت حولي وأنظر في ذات نفسي فأرى سيلا كبيرا من الهجرة المعاصرة فرارا بالدين من ضغط الجاهلية الحديثة ، هؤلاء الذين يمثلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء**)

وكثيرا ما أقوم بالمقارنة بين الهجرة الاولى الى المدينة ـ هجرة النبي ـ والهجرة الحديثة الى شتى أصقاع الارض ـ هجرة الغرباء ـ حيث يبحث المؤمن عن كوخ يعبد ربه فيه آمنا ، ورغم هذا فسياط الجاهلية تلاحقه في كل مكان الا أن بعض الشر أهون من كله .

أستغل مناسبة الهجرة لهذا العام (١٤٠٦هـ) وأحاول أن اسرد ها هنا أهم مزايا هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم ثم لنقارن هجرتنا بهجرته ولنتلمس نقاط الضعف ونتبصر بمواضيع النقص عسى أن يكون ذلك عونا لنا في اصلاح أنفسنا ـ أفرادا وجماعات ـ فمن هذه المزايا :

١ـ **التخطيط والتنظيم :** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت خطوة قد مهد لها السبيل وخطط لها وهيئت لها أرضيتها الجديدة .

٢ـ **وحدة القيادة والمنهج :** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقودها رجل واحد يأمر فيطاع ويقول فيسمع له ، والمرجع وحي الله عز وجل .

٣ـ **القاعدة الصلبة :** المهاجرون أناس تربوا على نهج النبوة وفهموا الدين القويم وأخلصوا له ، كما كان من هاجروا اليهم قد تلقوا من مصعب وابن أم مكتوم ـ رضي الله عنهما ـ كثيرا من القرآن والسنة .

٤ـ **المبايعة والوفاء :** بايع المهاجرون على الهجرة وضحوا بمتاع الدنيا كما بايع الأنصار على النصرة وبذلوا مايملكون .

٥ـ **بناء الدولة في المهجر :** لم تكن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد الايواء بعيدا عن الأذى والفتنة في الدين ، بل كانت لبناء دولة الاسلام من خلال المساجد والمؤاخاة والمواثيق والعهود والمكاتبات والسرايا والبعوث

والجهاد....

٦- **هجرة سلمية:** لم يكن قد أذن للمسلمين بالقتال وانما أمروا بالهجر الجميل ،وأكثر المهاجرين هاجروا سرا سوى ما أقدم عليه عمر رضي الله عنه من الجهر بالهجرة وتهديد من تسول له نفسه بلحاقه ،غير أن الهجرة تمت ولم تحصل مصادمات او أشتباكات بل كان المستضعفون يمنعون من الهجرة فيعودون.

٧- **تأمين الاتباع- اولا-:** بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة الى أن ضمن هجرة من استطاع أن يهاجر على دفعات وبعدها بدأ يعد لهجرته وخروجه من دار الفتنة الى دار الأمن.

٨- **اخلاص القصد:** الهدف رضى الله عز وجل،وخوف الفتنة في دينه والحصول على الحرية في تبليغ دعوته واقامة دولة الاسلام (**فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ،ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه**).

٩- **صدق الولاء:** الولاء لله ولرسوله والمؤمنين ،وكانت الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة صدق الولاء،وخوف الفتنة في الدين،وحب النصرة والدعم للدولة الناشئة،لذلك بقيت الهجرة واجبة الى فتح مكة حيث(**لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية**).

١٠ - **فئة قليلة:** لم يكن المسلمون على كثرة في العدد والامكانيات - كما هو معلوم - لكنهم لما استوفوا المزايا التسع السابقة أصبحت قلة عددهم ميزة ،وصارت غلبتهم على أعدائهم آية رضى الله وتأييده (**كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ،والله مع الصابرين**.)

بعد ذكر هذه المزايا وقبل التعليق على ظروف هجرتنا لا بد أن نشير الى **الامور المشتركة بين الهجرتين - هجرة النبي وهجرة الغرباء- :**

* هجرة الأمس وهجرة اليوم قامتا في زمن خلت فيه الأرض من بقعة تدين لله وتحكم بشرعه ،بل وتفشت الجاهلية وانتفشت واستقوت على المؤمنين.

* المؤمنون مستضعفون في كلا الحالين لا يملكون امكانية المواجهة المباشرة والحفاظ على كيان الجماعة المؤمنة.

* سبب الهجرة - هو نفسه - خوف الفتنة في الدين والبحث عن المأمن الذي يتيح قدرا اكبر من الحرية في ممارسة شعائر دينه والتعبير عن مبادئ دعوته.

* في كلا الهجرتين عانى ويعاني المسلم آلام الغربة في نفسه وأهله

وأولاده وطبيعة الأرض الجديدة .

* بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت طبقة المنافقين – في المدينة – وهذه كانت عقبة كبيرة في حياة الجماعة المؤمنة، وما تزال الجماعة المؤمنة اليوم تذوق مرارة تغلغل المنافقين بين الصفوف مما يكون له أثر كبير في احباط كثير من المساعي لاستئناف الحياة الاسلامية .

ولكن.. هل نحاسب أنفسنا ونقف عند الهجرة لنرى سر ضعفنا وأسباب فشلنا ؟.

لماذا نبكي دوما على انفسنا لما نذوقه من ابتلاءات الهزيمة ؟ اما آن أن نعرف الطريق لنذوق طعم النصر والعزة والحياة الاسلامية ؟.

اسأل نفسك أيها المهاجر الغريب:

– هل تمت هجرتك بتخطيط مدبر يهدف الى تجميع المستضعفين في الارض لتكون لهم قوة التأثير؟ أم كانت ردة فعل تجاه ضغوط واجهتها فاخترت زاوية من الارض فرارا من واقعك الأليم؟ لا بأس، هل قضيت هجرتك متابعا ماهجرت لأجله من دعوة وجهاد ونشاط وتوعية أم اتخذت المهجر (بياتا شتويا) فيه الخمول والجمود، الى ان تتوفر لك البيئة المناسبة بغير جهد منك؟ لا تكن سلبيا ولا تلق بالتبعة على غيرك، فانت مسؤول أيضا عما تستطيع القيام به ان لم تقم به – مهما كان قليلا – فترصد لنفسك مجالات العمل التي تعذر بها نفسك أمام الله، واياك ان تكون غربتك طعاما وشرابا ونوما كما يعيش التافهون على هامش الحياة

هل تابعت بناء شخصيتك بمزيد من الفقه في الدين والاهتمام بأمور المسلمين؟ هل عقدت بيعة فوفيت بها؟، هل أطعت في المعروف ولم تنازع الأمر أهله ؟ وأنت بصير من هم أهله .

هل مازالت غربتك خالصة لوجه الله تحتسب فيها وتصبر مبتغيا الأمر عند الله أم تحول القصد ؟.

هل مازال ولاؤك لله ولرسوله ولمن أطاع الله ورسوله بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر؟.

انها تذكرة، يحسن ألا تمر بنا ذكرى هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم الا ونقطف منها ما يرضي عنا ربنا ونبينا صلى الله عليه وسلم ولسوف يظهر اثر انتفاعك بالذكرى من خلال ما تقوم به من جهد عملي في اصلاح نواياك وأعمالك وما تصلح به من حولك، (**ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد.**) .

الشهيد والشهادة

الحلقة الثالثة

س : ماحكم الذي يقطع عليه الطريق؟

جاء في المبسوط (الاصل) لمحمد بن الحسن (٤٠٥/١) قلت: أرأيت رجلاقطع عليه الطريق فقتل دون ماله قال: يصنع به ما يصنع بالشهيد)، وفي المختصر وشرحه (ومن صارمقتولا من جهة قطاع الطريق لم يغسل ايضا لأنه قتل دفاعا عن ماله، وقد قال عليه الصلاة والسلام (من قتل دون ماله فهو شهيد) فهذا لايغسل، وهذا رأي الشعبي والأوزاعي واسحق ورواية للحنفية.

س : ماحكم الذي يشنق او يقتل في بيته؟

وفي المبسوط ايضا قلت: أرأيت من قتل في المعركة بسلاح هل يغسل؟ قال: اذا قتل مظلوما فهو بمنزلة الشهيد فأما سيدنا عثمان رضي الله عنه فاجهز عليه في مصرعه ولم يغسل، قال الحافظ: اتفقت الروايات كلها أنه لم يغسل، اما سيدنا عمر وعلي فهما شهيدان بنص الحديث، ولكن لأنهما ارتثا (اي بقيا فترة بعد الطعن)، وهذا لا يعامل معاملة شهيد الدنيا ولذا فهو يغسل.

قلت: أرأيت الطائفتين يقتتلون أحدهما باغية والاخرى عادلة، كيف يصنع أهل العدل بقتلاهم؟ قال: يصنع لهم ما يصنع بالشهداء.

س : ماحكم الذي يقتل في القتال بين أهل العدل وأهل البغي ؟

في المغني ٥٣٤/٢: (ومن قتل من أهل العدل في المعركة فحكمه في الغسل والصلاة حكم من قتل في معركة المشركين لأن عليا رضي الله عنه لم يغسل من قتل معه، وأوصى عمار أن لايغسل، وقال ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم (مقاتل)

قال احمد: قد اوصى اصحاب الجمل أنا مستشهدون غدا فلا تنزعوا عنا ثوبا، ولاتغسلوا عنا دما، ولانه شهيد المعركة اشبه قتيل الكفار، وهذا رأي الحنبلية والحنفية وقول للشافعي.

س : هل يغسل المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم والنفساء؟

نعم يغسلون ويصلى عليهم ،ولا يعلم خلاف فيه بين الفقهاء الا مانقل عن الحسن انه لايصلى على النفساء لأنها شهيدة ،ورأي الجمهور ارجح للحديث الذي رواه الشيخان (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمراة ماتت في نفاسها فقام في وسطها)٠

مع ان الحديث (الشهداء خمسة : المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهداء في سبيل الله) ،قال الترمذي: هذا حديث صحيح متفق عليه وفي الحديث الصحيح (**الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ،المقتول في سبيل الله شهيد والمطعون شهيد ،والغريق شهيد ،وصاحب ذات الجنب شهيد ،والمبطون شهيد ،وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد ،والمرأة تموت بجمع (أثناء النفاس) شهيدة**) حديث صحيح رواه مالك وأحمد وابوداود والنسائي

فهؤلاء جميعا يغسلون ويكفنون وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم شهداء٠

س : ماحكم الذي يقتل نفسه خطأ ؟

هو شهيد ،ويعامل كما يعامل الشهيد ،فلا يغسل ولايكفن ولايصلى عليه٠

فعن جابر رضي الله عنه قال (رمى رجل بسهم في صدره أو في حلقه فمات فادرج بثيابه كما هو قال: ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)رواه ابو داود وسكت عليه وقال النووي سنده على شرط مسلم٠

وفي رواية ابي داود (قالوا يا رسول الله أشهيد هو قال:نعم وأنا له شهيد) أنظر اعلاء السنن ٣٠٦/٨٠

وعامر ابن الاكوع بارز مرحبا في خيبر فرجع سيف عامر على نفسه فاستشهد ولم يفرد من بين الشهداء (أي عومل معاملة الشهداء في عدم الغسل والتكفين)٠

لماذا نجاهد ؟

رابعا : لأجل العزة في الدنيا والاجر العظيم في الآخرة .

ان المجاهد يطمع في الثواب العظيم عند الله واجر الجهاد اعظم من من اجر الرباط اذ ان المشقه تزداد في الجهاد عنه في الرباط، وفوهة سلاحه المرفوعه هي التي تبقى رؤوس المسلمين مرفوعه ونفوسهم عزيزة ولسان البرق الممتد في لهوات الليل من رصاصه يحيل وحشة الليل ورهبة الظلام امنا وطمأنينة .

ان مهابة الأعداء منا لاتكون الا بالقتال(**فقاتل في سبيل الله لاتكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا وأشد تنكيلا**)النساء آيه ٨٤.

.. ومن الثواب الذي يطمع به المجاهد من جهاده في سبيل الله ماسمعه من الأحاديث منها :

١- عن ابي عيسى عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:(**من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله عز وجل على النار**)رواه البخاري.

وأي شئ يبتغيه المجاهد سوى النجاة من النار ،ولذا فهم يحرصون على الشهاده .

وميزان التفاضل في مجتمع المجاهد هو الجهاد والشجاعه والابلاء في ميدان القتال ،ولذا فالقبائل الأفغانيه التي لاتقدم شهداء تستحي من نفسها وتقدم مجموعه اكثر من ابنائها لتقدم شهداء.

والجهاد يبين مقادير الرجال الحقيقية ومنازلهم والدرجات بقدر الشجاعه والبلاء والصبر .

لقد رأيت محمد صديق جكرى ينزل مطيع الله من السيارة بعد ان قرر ان يذهب الى المعركة واذ به يبكي ،فعجبت من مجاهد مضى عليه سبع سنوات في المعارك يبكي لأنه أخره عن عملية جهادية .

خامسا : لأن الأجر يتضاعف.

حسنات العبادات في ارض الجهاد تتضاعف ففي الحديث عن ابي سعيد

مرفوعا (**من صام في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا**) متفق عليه ،وذلك لأن الصوم في ارض المعركة شاق على النفوس ولـذا فأكرم الأكرمين يضاعف الأجر ويجزل الثواب فالصيام يهذب النفس والجهاد يصقلها ،وكلما زاد الذكر والعبادات في أرض الرباط كلما زادت الشفافيه والصفاء للنفس البشرية ،ولقد رأيت بعض الشباب في ارض المعركة يجهشون في البكاء ورائي في التراويح وما كنت اظن انهم يذرفون دمعة واحدة في الصلاة ذلك لأني اراهم يهزلون ويمزحون كثيرا .

ولكن رهبة الموقف خاصة اثناء الأستعداد بالانتقال الى ارض المعركة الساخنة تهز المشاعر وتوقظ الوجدان بالاضافة الى الصفاء الذي يمن الله به على المجاهدفي هذه الأجواء .

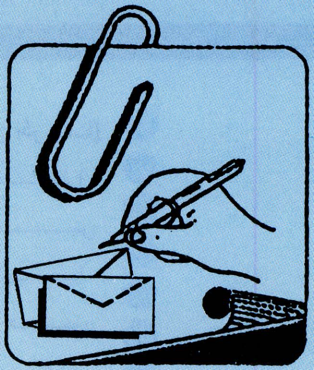
وكما قلنا ان اقدام الرجال لتبرز جلية في اجواء العمل فكم من الصغار يرتفعون في الأنظار وكم من الكبار يحسون بقزامة قدرهم وضآلة حجمهم وهم يرون العطاءالجزيل الذي يقدمه هولاء الشعث الغبر .

انها منة عظمى يمن بها الله على من يشاء من عباده ،وحب الجهادوالعباده نعمه كبيرة يسبغها الله على القلوب ،فالقلوب المومنه يحبب الله اليها الأيمان ويزينه فيها (**واعلموا ان فيكم رسول الله لويطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الأيمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون**) سورة الحجرات – ٠٦

فليس حب الجهاد بأماني الانسان ولا باجتهاده ولا بدراسته وعلمه وانما الفضل فيه لله اولا وآخرا . (**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المومنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم ،ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم**) المائدة – ٠٥٤

وقد كان ابن تيميه رحمه الله يردد (**ليس من شيء وليس لي شيء**) . وابن تيمية رفع قدره الجهاد في سبيل الله وقد وقف امام قازان حاكم التتار مواقف جليله مشرفة ربانيه ،وعند ما وصل التتار الى مشارف دمشق حث الناس على الخروج لملاقاة التتار وتقاعس الامراء وقاد معركة شقحب سنة ٧٠٢هـ في رمضان – وكان يقسم لننتصرن ونصرهم الله .

بريد الجهاد



لقاء الأخوة

يتزايد عدد رسائل الاخوة القراء بشكل يجعلنا سعداء بهذا اللقاء الاخوي.. كما يحرجنا من جهة أخرى، ضيق صفحات بريد الجهاد عن نشر المشاركات كلها او الإجابة على رسائلكم بالسرعة المطلوبة.

ونحن نعد الأخوة جميعا بأننا لن نهمل أي رسالة تصلنا، وسوف نحاول الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم كما ننشر المناسب من مساهماتهم ونقدم بطاقة شكر ومحبة لكل الاخوة والاخوات الذين كتبوا الينا او ساهموا معنا، كما ندعو سائر اخوتنا في العقيدة للتعاون مع اخوانهم المجاهدين ولو بالكلمة الصادقة، والى لقاء كريم..

رسالة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين وبعد:

إخوتي الكرام محرري الجهاد حفظكم الله تعالى ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا أحبتي كم يسوؤني أن أفقد عددا من أعداد الجهاد وكم أتضايق لعدم وصولها إلي يا أحبتي، اذا لم يكن الطريق الصافي للأخبار يصلنا بأستمرار فمن أين لنا بالخبر الصادق الكامل، مع الصورة الحقة، والكلمة المعبرة الثاقبة...

إن كل عدد من الجهاد يزيد في نفسي دفعة إلى الأمام أن النصر للاسلام مهما كانت المصائب، وأننا يجب علينا أن نقدم من أجل الجهاد كل ما نستطيع..ربّ كلمة تبعث حياة بعد موت وربّ لحن يبعث الرصاص من الصدور...

فأكرموني يا أخوتي دائما بالجهاد وأخبار الجهاد فإني في أشد الشوق لها وقد فاتني العدد السابع والعدد العاشر وما يتبع اذا طبع فارجو منكم ان تؤمنوها لي وبارك الله فيكم أجمعين...

ايها الاحبة في دعوة الله.. ان الدين متين وان رابطة الدين قوية مهما تعددت الأجناس فلا تبالوا بالاعداء فانهم ضعفاء مهما تنوعت مللهم واشكالهم، فان الله ناصر عباده وان النصر مع الصبر، والله مع الصابرين، والله غالبٌ على أمره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

اسال الله سبحانه لنا ولكم النصر والتثبيت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بلال محمد

أرض البطولات

أجلت بها عيني فظنّت مودّعا يطوف بها صمتا ويحبس أدمعا
يدافع أنفاسا ويمسك آهة ويكتم أخبارا تزيد توجّعا
فأسرعت الخطو ارتباكا وأقبلت تشدّ ازاري كي أعود وأرجعا
أتيت اليك اليوم أرسم مشهدا يثير عيون الصامتين لتدمعا
أتيت أريد الدرس منك فقدغفا فؤادي طويلا في الندى وتمتّعا
لقد سئمت عيناي رؤيا ديارنا تقيم على ظلم نما وترعرعا
ويّممت وجهي شطر"افغان"مسرعا لألقى كماة الحق ساروا تطوّعا

عبد الله

المجلة لاتصلهم

كتب الينا بعض الاخوة يشكون عدم وصول المجلة اليهم ونؤكد لهم أن التأخير أو عدم الوصول ليس من المجلة .

وقد كتب الينا الاخ **حسين حاجي يقول**: (وأما عن مجلة الجهاد فهي مع الاسف لا تصل بانتظام ولعل البريد هو السبب لا غير!! والعدد الاخير من الجهاد كان مختلفا عن الاعدادالسابقة من ناحية المواد والاخراج وهذا بلاشك قفزة نوعية نحو الافضل،بارك جهودكم وادعوالله تعالى أن يوفقكم ويأخذ بأيديكم حتى التحرير الكامل للتراب المغتصب) .

ونحن نشكر الاخ على تشجيعه ونرجو أن نوفق دائما لتقديم الأفضل ونسأله سبحانه أن يرزقنا الاخلاص في القول والعمل.

هكذا أسير

قد أمشي والدم ينزف من هامتي، والحزن يرفرف فوق رأسي، وقد أسير والشوك يملاء طريقي، والبعض يضحك مني والبعض الآخر يسخر منّي، ولكني رغم ذلك سأسير في طريق الحق ولا أهاب الردى .

محمد نور . باكستان

PROPERTY OF ACKU

همسات من الروح

يارب انك أوصيتنا ببعضنا خيرا، ولكننا نسيئ الى بعضنا فارزقنا الألفة والمحبة وسعة الصدر والعفو والرحمة، وكثيرا ما ننساك فتجاوز عنا وكثرت ذنوبنا فاغفر لنا يارب.

با بطاهر أحمد – الجزائر

بطاقات شكر

– الدكتور نبيل عباس – السويد.

نشكر اهتمامك باخوانك المجاهدين ونرجو ان تبقى على اتصال دائم بنا وسيحمل اليك البريد رسالة خاصة لبيان ماطلبت.

– الاخ عبد الوهاب السامرائي

وصلتنا مساهمتك المالية لاخوانك المجاهدين، وقد قمنا بتغيير عنوانك حسب ما طلبت، بارك الله بك وبامثالك

ردود خاصة

– الأخ عبد القادر ابو عيد – اليمن – **حققنا ما طلبت**

– الدكتور منصف داود – مستشفى الهادي شاكر – تونس

وصلتنا قيمة الاشتراك نرحب بك وشكرا على رسالتك.

– المؤسسة الثقافية الاسلامية – الفلبين.

ارسلنا لكم ما عندنا.

– الاخ حمدان محارب الوردي – السعودية.

وصلنا رسم الاشتراك وأرسلنا لك الاعداد الموجودة وأهلا بك.

– الطالب مبرور الأعظمي – الهند.

ارسلنا لك بعض اعداد المجلة.

– الشركة العالمية لخدمات الاعلام – الخرطوم

وصلتنا دعوتكم لقيام رابطة الاعلاميين الاسلاميين نبارك جهودكم وسيصلكم ردنا على كتابكم قريبا، بأذن الله.

الأخوة في الجزائر

وصلتنا رسائل كثيرة من اخوتنا في الجزائر كلهم يطلبون الاشتراك في المجلة ويصعب علينا ذكر اسمائهم جميعا فقد كتب الينا الاخ محمد الهادي بوزيد يقول: (صادفنا عنوانكم في مجلة (منار الاسلام) وأحببنا مراسلتكم عساكم ترسلوا الينا هذه المجلة.. فلا تحرمونا من أخبار اخواننا المجاهدين.. اذا كان في مقدوركم مجانا والا أرسلنا لكم (الكوبونات البريدية).

الجهاد: نشكرك على عواطفك الاسلامية الصادقة وقد قمنا بارسال المجلة على عنوانك ونحن نتمنى أن نتمكن من تلبية رغبات جميع الاخوة، وارسالك الاشتراك مساعدة لنا على الاستمرار في خدمة اخوانك المجاهدين.

اشتراكات

أمل حمدالعليان – الرياض
الدكتور منصف داود – صفاقس
تونس / أحمد شطيّ – الجزائر
الدكتور علي أحمد – ايران
خلدون غالب نورالمعاني
– الاردن/ الاستاذ سيد محمد
حقاني – باكستان/ مكتبة
نهاوند – الاردن – /د. نبيل
عباس – السويد –/ بلال محمد
– الاردن/جابر عبد الله –
السعودية –/مسرور احمد –
الهند –/رحماني حمزة – المغرب

محمود عبدالوهاب – اليمن –
سراج بن علي بن صالح – الكويت
منى عبد الله الجاسم – الكويت –
محمد عبد الاحد – السعودية –
محمد فضيل – الاردن –/ عبد
الباري بدخشاني – كراتشي –
شهاب الدين عبد الله – اليمن
فهد صالح الخلف/عبد العزيز
الموسى – السعودية –/ خالد
سمرين – الاردن –/حسن حسين
صالح – غانا –/جميلة
دهاوادي – تونس –/منصور
محمد الحداد – اليمن –

جويرية شعيب ابراهيم
– غانا –/بوسكين حسان –
الجزائر –/عبد الله السليمان –
أمريكا –/ ابراهيم البرعي –
بورتوريكو –/أحمد الهادي –
غانا –/عمر أبوبكر – غانا –
سعود عبدالعزيز – السعودية –
محمود هاشم – الكويت –

هؤلاء الاخوة ادرجت اسماؤهم في سجل المشتركين فنرجو من الاخوة الذين لم يدفعوا اشتراكاتهم ان يسارعوا في ذلك.

تنويه

حتى لا تنقطع عنك أخبار إخوتك المجاهدين في افغانستان نأمل منك إرسال كلفة الاشتراك مع إجرة البريد بالكبونات البريديه أو بشيك مصرفي لرقم حساب المجلة كما نرجو إفادتنا بوصول مجلتنا اليكم حتى نديم ارسالها لكم.

«وجزاكم الله خيرا»

استراحة المجاهد

فضل الجهاد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: ((مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة ،فاعجبته لطيبها ،فقال :لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن الرسول صلى الله عليه وسلم ،فقال: لاتفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ،ألا تحبون أن يغفر الله لكم فيدخلكم الجنة أغزوا في سبيل الله ،من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة)رواه الترمذي وقال حديث حسن.

أب يسر بوفاة أبنه

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دفنه عمر وسوّى عليه التراب ثم استوى قائما ،فأحاط به الناس فقال: رحمك الله يابنيّ ،قد كنت برّا بأبيك ،والله ما زلت مذ وهبك الله لي مسرورا بك،ولا والله ماكنت قط اشد منك سرورا ،ولا أرجى بحظي من الله تعالى منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرّك الله اليه.

من الورع ما يبغضه الله

قال رجل: أفطرت البارحة على رغيف،وزيتونة ونصف، أو زيتونة وثلث،او زيتونة وربع ،او ماعلم الله من زيتونة آخرى ،فقال له بعض من حضر المجلس: يافتى انه بلغنا أن من الورع مايبغضه الله ،وأحسبه ورعك هذا.

القلائد – للدكتور مصطفى السباعي – رحمه الله